التغيير الذي ينشده الجميع لا يمكن الوصول إليه عن طريق العنف وبث ثقافة الحقد والكراهية وعقلية الانقلابات

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

من السبت إلى السبت

مرحبا بك في قلوبنا يا نبض القلوب

د. عبده البحش

بعد أن تعرض لمحاولة اغتيال آثمة في جامع النهدين أثناء أدائه صلاة الجمعة الأولى من شهر رجب الحرام ومعه كبار قيادات الدولة من قبل من يقودون ويرفعون شعارات الثورة السلمية كذبا وزورا وبهتانا وتضليلا وخداعا للشعب اليمني والرأي العام العربي والدولي، ولكن سرعان ما انكشفت حقيقة إرهابهم وإجرامهم وعنفهم ودمويتهم للشعب اليمني والأمة العربية والمجتمع الدولي وانفضاح زيف شعاراتهم السلمية التي تخفي في جنباتها كل أنواع الإرهاب والإجرام الذي لا يتصوره العقل البشري ولا يقره دين ولا عرف خصوصا وأنهم يتمنطقون بمنطق الدين والإسلام البعيد عنهم بعد الأرض عن السماء، ذلك لأنهم تركوا قيم الإسلام واتبعوا أنفسهم المليئة بالسوء بعد أن زين لهم الشيطان سوء أعمالهم فعصوا الله وولاة أمورهم ومرقوا من الدين مروق السهم من الرمية.

إن عودة فخامة الرئيس تعني الكثير من القيم والمعاني العظيمة في نفوس أبناء شعبه الذي أحبه وبادله الحب بالحب والوفاء بالوفاء، حيث تعني عودة فخامته سالما غانما بالنسبة لشعبه كعودة الروح للجسد والماء للبساتين المتفتحة بالإزهار والورود والتي لا يكمن أن تدوم خضرتها وتفتح أزهارها وورودها من دون عودة الماء الذي يسقيها ويرويها، كما أن عودته في هذا الظرف الحرج من مسيرة بلادنا حيث القوى الانقلابية والإرهابية والمتمردة قد تجمعت وتحالفت معا في حلف شيطاني خبيث بهدف إجهاض المسيرة الديمقراطية وتدمير مؤسسات الدولة اليمنية الحديثة لتمرير مخطط إشاعة الفوضى في البلاد ليتسنى لتلك القوى الشريرة العبث في البلاد وهلاك الحرث والنسل من دون حسيب ولا رقيب، سيعطي بلا شك دفعة معنوية عالية في نفوس أبناء القوات المسلحة والأمن والشرفاء من أبناء شعبنا الذين يتصدون بعزيمة وإصرار لاعتداءات وإرهاب تلك القوى الشريرة وإرهابها وفي نفس الوقت ستمثل عودة فخامته صفعة قوية لتلك القوى الانقلابية بما يؤدي إلى انهيار معنوياتها وهزيمتها المحتومة وانتصار الشرعية الدستورية على القوى الانقلابية كما انتصرت على قوى الردة والانفصال في حرب عام1994 م.

إن عودة فخامة الرئيس حفظه الله ورعاه من رحلته العلاجية سالما غانما ستضع قوى الإرهاب والانقلاب والتمرد أمام حقيقة حتمية لا مفر منها والمتمثلة بخيارين لا ثالث لهما الأول يكمن في أن تجنح تلك القوى وتنصاع لصوت العقل والحكمة وتقبل بالحوار والسلم وتجنيب الوطن مزيد من الدمار والخراب وسفك الدماء، والثاني أن تواجه تلك القوى مصيرها المحتوم وهو مصير كل إرهابي سلك طريق العنف والجريمة واختار الحرب وسفك الدماء ظنا منهم أن بمقدورهم الوصول إلى الحكم بالقوة والغلبة والقهر وقتل النفس المحرمة بعد عجزت تلك القوى وفشلت في الوصول إلى السلطة من خلال الانتخابات وممارسة الديمقراطية التي تتيح لكل طامح الوصول إلى السلطة بالطرق السلمية، وهو ظنا انتحاريا يضع تلك القوى على حافة الهاوية والانتحار الجماعي الذي قد ينهي مبرر شرعيتها كأحزاب سياسية ديمقراطية سلمية. وعلى أية حال نقول كشعب لخامة الرئيس حمدا لله على سلامتك ولتكن هذه الجمعة جمعة الشكر لله على سلامة فخامة الرئيس وعودته إلى ارض الوطن سالما غانما تغمره محبة شعبه له الذي رحب به من كل قلبه واحتفل بعودته في كل محافظات الوطن وهي رسالة شعبية عفوية لم يخطط لها احد إلى القوى الانقلابية لتفهم أن فخامة الرئيس قائد بحجم الوطن.

● باحث بمركز الدراسات والبحوث اليمني
Albahesh2005@yahoo.com

لنوقف نزيف الدم

أحمد إسماعيل الأكوع

.. نحن أبناء اليمن جميعا - مسؤولين ومعارضين - مدعوون لأن نوقف النزيف الدموي في شعبنا وكما أخذنا في تاريخ اليمن المعاصر بأساليب العصر الحديث علينا اليوم وغداً أن نتخذ الأساليب الحديثة لنوقف النزيف الأكثر عمقا وتدفقا وهذا النزيف لا يزال يجري على هذه الأرض الطيبة المعطاء ولحساب من يجري هذا النزيف ، لقد كان المناصون وأحرار اليمن يطالبون بالوحدة اليمنية ويطالبون بوجود دستور وحكومة ديمقراطية تقوم على مبدأ الفصل بين السلطات وطالت مطالبهم حتى تحقق لهم ذلك وجاءت الحكومة الديمقراطية بعد الوحدة والتعددية السياسية لتعمل على إحلال السلام في أرضنا وتعمل من أجل البناء والتغيير وتسعى إلى سبيل التقدم والرفاهية.

إننا نقول إن تاريخ اليمن يقول لنا لقد تعاقب على حكم اليمن خلال الاثني عشر قرنا الماضية نحو مائة إمام وما من واحد من هؤلاء جاء إلى الحكم إلا على نهر من الدماء ولم يؤثر في التاريخ الإمامي في اليمن عن انقضاء عشر سنوات دون مذبحة هنا ومذبحة هناك لذلك نقول مخلصين إنها لجريمة إنسانية أن يظل شعبنا ينزف دمه بهذا الشكل المستهتر دون أن ننادي لوقف النزيف بكل الصور والأساليب الممكنة.

إن اليمنيين جميعا في الداخل والخارج وإن الأشقاء العرب وكل أحرار العالم مدعوون اليوم لإدانة حكم الموت في اليمن وأن المعارضة واللقاء المشترك قد تجاوزوا الحد في تعنتهم ودمويتهم وما يجري في كثير من بقاع اليمن وعلى وجه الخصوص العاصمة صنعاء من قتل واغتيالات وتحد للدولة الشرعية ولعل الشعب يدرك تماما أن هذا يجري في ظل الشرعية الدستورية وفي ظل الوحدة والديمقراطية وهذا السلوك المشين الذي يكاد يذهب بهذا الشعب اليمني العربي في غياهب العقلية والأتربة المظلمة وتنهشه أفاعيها وأن يعمل كل مشفق على اليمن في الحفاظ على سلامة اليمن وأهلها.

الجندي الحر

الأستاذ عبده الجندي نائب وزير الإعلام نذر نفسه وحياته في خدمة الشعب وقول كلمة الحق عند سلطان جائر، وقليلون من الناس الذين هم في مستوى الجندي إيمانا وعزيمة وجلدا ، ومؤتمره الصحفي الأخير أوضح الكثير من الغموض حول ما يدار في مجتمعنا اليمني وبقيادة الألوية والمشائخ الذين ربنا يهديهم يسومون الشعب سوء العذاب تحت بند الثورة ، وأي ثورة تلك التي تقتل الأبرياء وتقطع الطرقات وتعيث في الأرض فسادا (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ، ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) والعياذ بالله من هؤلاء الذين تسلقوا على رقاب الناس ، ونتمنى للأستاذ عبده الجندي النجاح والتوفيق وأن يصلح الله به الكثير من العباد.

شعر

ذكرى بمولدها تهتز أركان
وتنحني عندها هام وتيجان
ويسمع الكون أنا في عزائمنا
قنابل ولرد الغدر نيران
وقد حصنت حقبة من عمر ثورتنا
فبوركت ثورة ولتحي أزمان

ثورة شعب أوجدت يمن المجد والخلود

علي محمد قائد

تحتفل بلادنا بالعيد الـ ٤٩لثورة السادس والعشرين من سبتمبر، تلك الثورة الحقيقية التي كان هدفها واضحا ومحددا وهو إخراج اليمن من ظلمة حكم إمامي بائد خيم على الوطن ردحاً من الزمن وجثم عليه حاكما بالسيف والنار وسيطر على البلاد الفقر والجهل والمرض وعزلت اليمن عن العالم، وكان لا بد من وضع نهاية لذلك وتقديم التضحيات لانقاذ اليمن وأهلها من ذلك الكابوس المخيف وكانت الثورة وأشرقت على اليمن شمس السادس والعشرين من سبتمبر عام١٩٦٢ م وأزالت تلك الظلمة المخيفة وبدا عهد جديد ومشرق هو العهد الجمهوري ولم يكن ذلك اليوم لولا الرؤوس التي قطعت والدماء التي سالت، دماء الشهداء الذين أبوا أن تظل دماؤهم محبوسه في شرايينهم وهم يرون أبناء الوطن يعيشون في ويلات ومآس والوطن في تخلف ففضلوا الموت ووهبوا الحياة لغيرهم، كانوا سببا وطريقاً ليمن جديد، ثورة بمعناها الحقيقي لأنها ثورة وطن وثورة مصير ،،، الأمور والأوضاع تتحسن تدريجيا ونعلم جميعا ما مرت به اليمن من عدم استقرار سياسي واقتصادي واجتماعي وما واجهته الثورة من تحديات ولكن إرادة أبناء الوطن كانت أقوى منها وكانت سفينة الوطن بعد إخراجها من قاع المحيط المظلم في السادس والعشرين من سبتمبر عام١٩٦٢ م لا تزال مهدده بالغرق لما كانت تواجهه من أعاصير وأمواج حتى ولدت اليمن رجلا وربان سفينة ماهرا استطاع قيادة السفينة في السابع عشر من يوليو١٩٧٨ م وبدات السفينة تختار طريقها ومع مرور السنوات هدات الأمواج والأعاصير وتحقق الانجاز العظيم في الثاني والعشرين من مايو١٩٩٠ م عندما التحم جزءا السفينة المنفصلين وذلك بتحقيق الوحدة الوطنية على يد فارس الوحدة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حيث تم تحقيق أحد أهداف الثورة الستة المجيدة وهو «العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة».

إضافة إلى تحقيق أهداف الثورة الأخرى.

ولا يتسع المجال هنا لذكر تلك الانجازات فهي واضحه وشاهدة للعيان ولا ينكرها إلا جاحد وإن كان الجحود الأكبر هو الإساءة لتلك المنجزات والمكتسبات ومحاولة إرجاع عقارب الساعة إلى الوراء من خلال المحاولات التي تستهدف أمن واستقرار الوطن والجميع يعلمون ذلك، فتلك التحديات والتي منها ما تمر به بلادنا حالياً من أزمة سياسية خانقة وإن كان تسميتها بذلك أمر قليل فقد تطورت الأزمة واختلفت الأمور وفي ظل الظروف القاسية التي تمر بها بلادنا كان يجب على الجميع الاحتفال بهذه المناسبة لا أن تتحول اليمن إلى حالة من الانقسام الحزبي والاجتماعي والمناطقي، والسؤال الذي يطرح نفسه:

ماذا تعنى كلمة «الثورة» لدى البعض والذين يدعون اليوم أنهم يقومون بثورة؟

وهل ستمحو ثورة الأحزاب والمصالح الشخصية ثورة السادس والعشرين من سبتمبر .. ثورة شعب ووطن؟

إن هذه المناسبة تستدعي على الجميع أن يصححوا معلوماتهم عن معنى كلمة أو مصطلح «ثورة».

وأن يروا ماذا حققت تلك الثورة خلال العقود الماضية .. فتلك الثورة كانت النواة للواقع الذي نعيشه اليوم صارت شجرة مثمرة ومن ثمارها الديمقراطية والأحزاب التي وجدت من أجل الوطن فالثورة وشهداء الثورة وأهداف الثورة والتي منها «إنشاء مجتمع ديمقراطي عادل» تستدعي الجميع بما فيها الأحزاب السياسية أن تعطي ثورة السادس والعشرين من سبتمبر حقها من التبجيل والوفاء وأن تتذكر دماء الشهداء فلو لا تلك الدماء والتضحيات لما وجدت أحزاب وقادات أحزاب .. فهل يرضي الثورة السبتمبرية والاكتوبرية ما يجري اليوم؟

هل يرضي شهداء الثورة ما تمر به بلادنا؟

فلا تسيئوا الوطن تألق عالياً ولا تخفضوا علماً وضعه شهداء الثورة والوحدة ولا تهدموا مجداً وتاريخا شيده العظماء وإن كان هناك من أخذوا من الوطن ولم يعطوه شيئا فعليهم على الأقل أن يعترفوا بفضل الوطن عليهم ويدعوه يمضي قدماً لا أن يتراجع إلى الوراء.

عودة حميدة لأرض السعيدة

محمد حسين النظاري

.. بداية نزف أجمل التهاني وأعطرها وأطيبها بعودة فخامة رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح حفظه الله ورعاه.

لقد مثلت عودة فخامته مفاجأة للجميع سواء المحبون أو المعارضون، ولنبدأ بمحبيه ومؤيديه ومناصريه الذين لم يسعهم الفرح ولم يستطيعوا تمالكه، أولاً لأنه أمر انتظروه ولشوقهم ولهفتهم لرؤية ولي أمرهم وقد منَّ الله عليه بنعمة الشفاء، وكما كانت أول جمعة من رجب صدمة مفجعة لهم فقد جاءت آخر جمعة من شوال لتكون البلسم الذي داوى جراح تلك الجمعة الأليمة.

بالمقابل نزلت الجمعتين كالصاعقة على قلوب دعاة التدمير، ففي جمعة رجب صُعقوا حين رأوا رحمة الله وقد تجلت بنجاته وبقية قادة الدولة من موت مؤكد لولا عناية الله به، وكما كانت تلك الجمعة صاعقة لهم لعدم تحقق أهدافهم، جاءت آخر جمعة من شوال لتكون عليهم أكثر وطأة من تلك، لأنهم منوا أنفسهم وغرروا بالشباب بعدم عودته.

إن تلك الأماني ذرتها رياح صنعاء في آخر جمعة من شوال الموافق23 سبتمبر.

سيقولون: عاد فجأة ودون تسليط للأضواء، وسنجيبهم: بأن هنا تكمن رجاحة العقل وداهية التفكير، فقد اثبت الأخ الرئيس انه الحريص دوما على استتباب الأمن، فلم يجعل من عودة مظهراً من مظاهر استعداء الآخرين، لأنه يعلم انه لو أعلن عن عودته مسبقا فلن يكون احد إلا ويخرج في استقباله، وسيسبقها مظاهر الفرح والمتمثلة بإطلاق الأعيرة النارية ،وهو ما قد يزيد من العنف .

ليس المهم كيف عاد ولكن المهم انه عاد، والاهم انه وما إن وطأت قدماه ارض السعيدة حتى بادر إلى إعلان الهدنة وإخماد صوت البنادق والسلاح بكافة أنواعه، وان يحل محله صوت العقل المتمثل بالحوار، وهنا تكذيب لقولهم: بأنه عاد للانتقام ،فرجل صبر على ما أصابه ولم ينتقم وهو في أوج إصابته لا يعرف الانتقام إلى نفسه طريق.

فخامة الأخ الرئيس كما دخلت التاريخ بمواقفك الحريصة دائما على المصلحة الوطنية، الكل ينتظر منك الآن ما يعجز أن يتصوره أولئك المتمترسون حول خندق الحرب، مفاتيح الحل جعلها الله بيدك، وما أنجاك الله جلت قدرته إلا لتكون قائدا للتغيير الحقيقي الذي ينشده الجميع لا ذلك التغيير المبني على المصلحة الذاتية.

فخامة الأخ الرئيس لقد رفع عن كاهلك حمل ثقيل تمثل في الفاسدين الذي انقلبوا بعد أن كانوا يزّينون لك الباطل حقاً والحق باطلاً، فأراحك الله والوطن منهم، ولكن مازال البعض يتربص بالوطن من خلال التقرب إليكم، فلا تدعوا لهؤلاء فرصة حتى يستمروا في فسادهم وإفسادهم،ابدأ بالتغيير الذي يريده الناس باجتثاث الفساد وإبعاد المفسدين وان كانوا من المقربين.

فخامة الأخ الرئيس بذكائك الفطري تعرف تماماً كيف تختم مشوارك النضالي بما يجعلك حاضرا في صفحات التاريخ الناصعة بالأمجاد، ولهذا فرجل حكيم مثلكم صبر وصابر لمدة طويلة، وأطولها على الإطلاق فترة العلاج الذي خضعتم إليه بعد العمل الغادر والجبان الذي استهدفكم وكبار رجال الدولة وانتم في بيت من بيوت الله وفي شهر حرام، لهذا فالشعب ينتظر من فخامتكم فضح هؤلاء القلة أمام الله والناس، وذلك بانتهاجكم النهج القويم الذي عرفتم فهم يراهنون على الحرب وأنت تراهن على السلام، وهم يراهنون على صناديق الموت وأنت تراهن على صناديق الانتخابات، وهم يراهنون على أن يقضوا على كل منجز تحقق منذ توليتم سدة الحكم، وأنت تراهن على يستمر عهد المنجزات الذي سطرتموه ليتمه غيركم.

إنهم يخشون ويرتاعون أن يكتب اسمكم في صفحات التاريخ بماء من ذهب، لهذا تراهم يسعون ويقدمون أرواح الشباب قربانا بأن لا يتم ذلك.

فخامة الأخ الرئيس سَيُصّعدون منذ لحظة علمهم برجوعك، وسيفتعلون الحرائق، ولكن بحكمتك ستهدأ الأمور وستطفئ أي نار يشعلونها، لأنكم ولي الأمر ومسئولون أمام الله عن سلامة رعيتكم، أما هم لا ولاًهم الله على احد لا يهمهم سوى تشويه سمعتكم حسداً من عند أنفسهم ولأحقاد شخصية لا دخل للوطن والمواطنين بها.

مجدداً نبارك لفخامة الأخ الرئيس عودته الحميدة في وطنه وبين محبيه، وهي كذلك لكل يمني محب لوطنه،ولعل الفرحة فرحتين ونحن على مشارف الاحتفال بثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة.